

(٣٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آلته وصحبه أجمعين. أما بعد فما علة النهي عن قول قل السلام على الله. أحسنت الله والسلام. نعم أحسنتكم. الله تعالى هو السلام. فالسلام يطلب منه لا يطلب له. الله تعالى يدعى لا يدعى له - 00:00:00 ما الدليل على النهي عن الاستثناء في سؤال الله المغفرة والرحمة؟ حديث أبو هريرة رضي الله عنه. نعم. انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحد اللهم اغفر لي نشفيك اللهم ارحمني نشفيك. اه - 00:00:30

نسأل الله لا مطلع لها. أحسنت. بارك الله فيك. أحسنت. المصنع بباب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا. وللسامعين والمسلمين أجمعين. أحسن الله إليكم قال المؤلف رحمه الله. باب لا يقول عبدي وأمك. في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله - 00:00:50

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وليرسل سيدك ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وأمتي وليرسل فتاتي وغلامي. أحسنت. لا يزال المؤلف يعتقد - 00:01:20

الابواب في بيان المناهي اللفظية التي مراعتها تحقيقاً للتوحيد. وقد عقد هذا الباب لبناء النهي عن قول عبدي في وأمتي لما توهمه من جعل شيء من الربوبية والالوهية لغير الله تعالى. فنهى عنها تأديباً مع الله تعالى وتحقيقاً - 00:01:40

التوحيد وحماية لجنابه وقد ذكر لبيان النهي عن قول عبدي وان في دليلاً واحداً هو ما في الصحيحين وهذا معنى قوله في الصحيح معناه هنا في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضاً ربك - 00:02:00

وليرسل يعني الرقيق. يقول سيدك ومولاي ينبغي ان يقول سيدك ومولاي. بدلاً من قوله ربى ولا يقل احدكم عبدي وأمتي وليرسل فتاتي وغلامي. والجمهور على ان النهي في الحديث عن - 00:02:20

وحكي عليه الاجماع. فقول عبدي وأمتي منهي عنه نعم. ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول ربى وأمتي. الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربك. الثالث التعليم الاول - 00:02:40

قولي قول فتاتي وغلامي. الرابعة تعليم الثاني قول سيدك ومولاي. الخارجة. التنبيه للمراد وهو التوحيد حتى في الالفاظ. نعم في قوله في الثانية لا يقول عبد رباه اه ليس في اللفظ المذكور النهي عن قول ربى - 00:03:10

لكن ورد في رواية للحديث في صحيح مسلم ولا يقول العبد ربى ولكن ليرسل سيدك ولا يقل العبد ربى ولكن ليرسل سيدك. نعم. أحسن الله إليكم رحمه الله هؤلاء باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - 00:03:30

عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيذه ومن سأله بالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفاً فكان فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له. حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود والنسائي - 00:04:00

في ایوب سند صحيح عقد هذا الباب رحمه الله ببيان النهي عن رد من سأله فمن تعظيم الله ان السائل اذا سأله اذا قال مثلاً اسألك بالله ان تعطيني كذا. انه يجابت الى سؤاله ولا يرد. ذكر رحمه الله - 00:04:20

فلذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيذه. ومن سأله بالله فاعطوه

الحادي رواه ابو داود والنسائي قال بسند صحيح. والجملة المقصودة من الحديث ومن سأل بالله فاعطوه. الحديث الوجوب -

00:04:40

وجوب اعطاء من سأل بالله. ويفيد ما اخرجه احمد والترمذى والنسائى. وصححه محقق المسند من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم -

في شر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به. الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به هذا يؤيد وجوب اعطاء من سأل بالله واقرأ عليكم ما قاله الشيخ صالح -

العصيمي حفظه الله وادام نفعه واجرى الخير على يديه ما قاله في شرحه. قال الامر هنا للايجاب بخمسة شروط تكون وفي المأذون به اذا سئل من احد الامر هنا الايجابي بخمسة شروط تكون في المأذون به. في المأذون به يعني يسأل السائل شيئا -

ليس فيه اثم ولا قطيعة رحم. يعني اذا سأله شيئا فيه اثم او قطيعة رحم فانه لا يجاح الى ذلك. قال بخمسة شروط تكون في المأذون به اذا -

فسئل من احد الاول ان يعلم صدق السائل تكفيه غلاء الظن. والثاني ايتها السائل متوجهها في سؤاله لمسؤول معين من الناس. والثالث ان يكون توجيهه اليه في امر معين تابعوا قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. الخامس امن المسؤول الضار على نفسه -

00:06:10

قال فاذا وجدت هذه الشروط في مأذون به مجتمعة سئل من احد كان الاعطاء واجبا. نعم قال الاولى اعادة من استعاذه بالله. الثانية اعطاء من سأله الثالثة الاجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة. الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقتدي -

00:06:40

عليه السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه. نعم تروا بفتح التاء تعلم وضبط ترو. بضم التاء. وما معناه؟ ها تظن احسنت. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فقل لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا -

00:07:10

الجنة. رواه ابو داود. نعم ثم عقد هذا الباب ليبين ان من كمال التوحيد الا يسأل بوجه الله شيء عظيم الا الجنة. او ما قرب اليها فلا يسأل بوجهه سبحانه امر دنيوي -

00:07:50

كان يقول اسئلتك بوجه الله ان تعطيني كما من امور الدنيا فان الله عز وجل يعظم ان يسأل بوجهه الا المطالب العالية الجنة وما قرب اليها وذكر تحت هذه الترجمة ما اخرجه ابو داود من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل لوجه الله الا يسأل لوجه الله الا الجنة. والحديث فيه بحث من جهة ثبوته فقد آثار الى تضعيه الشيخ سليمان حفيد المصنف وما افهمه الشيخ الالباني وغيرهما لكنني يشهد لصحة معناه -

00:08:30

ما اخرجه الروياني في مسنده والطبراني في الدعاء. عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأله بوجه الله عز وجل وقد حسن الالباني في السلسلة الصحيحة. قوله في حديث الباب الا الجنة -

00:08:50

المقصود او ما قرب اليها يعني اسأل الله الجنة او او ان يناجيه من النار او ما يقرب الى الجنة. هذا المقصود بورود ذلك في بعض الاحاديث فهو للتنبيه على الامور العظام ليس للتخصيص. مثلا في البخل -

00:09:10

قاري انه لما نزل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. قال او من تحت ارجلكم ثم قال اعوذ بوجهك. قال او يلبسكم شيئا ويذيق بعضاكم بأس بعض. قال هذا اهون او قال هذا ايسر -

00:09:30

ويروى في احاديث السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه في دعائه اعوذ بنور وجهك الذي اشرت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان تنزل بغضبك او تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا -

00:09:50

والحادي عند الطبراني في الكبير وضعفه الالباني. لكن المقصود هو التنبيه على الامور العظام. يعني ليس للتخصيص جنة بل الجنة وما كان طريقا اليها. نعم نعم شيئا؟ قال ذلك بان يقول كيف شيئا؟ اسأل لوجه الله يقول اسئلتك بوجه الله -

00:10:10

ان تعطيني كذا من امور الدنيا هذا منهي عنه. او اعطيك كذا بوجه الله. هذا داخل في النائم احسن الله اليكم رحمة الله في مسائل الاولى النهي عن النهي عن ان يسأل لوجه الله - 00:10:40

لا غاية للمطالب الثانية اثبات صفة الوجه. نعم. قال فيه مسائل ولم يكن الا مسائلتين قيل لنتفق عبارته المضطربة في جميع الابواب. لانه في جميع الابواب يقول فيه مسائل. فهنا - 00:11:00

قال فيه مسائل كذلك مع انه لم يذكر الا مسائلتين. والعرب يطلق الجمع وترد المثنى فقد صفت قلوبكم اي قلبات المقصود عائشة وحفصة رضي الله عنها ويمكن ايضا ان يخرج على قول من يجعل اقل ما يجعل اقل الجمع اثنين - 00:11:20
وكذلك فعل رحمة الله تعالى في باب ما جاء في النشرة قال في مسائل وذكر مسائلتين وذكر في التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد هناك في باب ما جاء في النشرة ذكر هذا التوجيه انه عبر بهذا التفريق المضطربة - 00:11:40

في جميع الابواب هذا اخره. والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك ها يا شيخنا؟ معذرا نعم. هذان متى اذا كان هو ليس عقدا فليكن مثلا لشيء اليه - 00:12:00

آآ يجوز ان يقال للمخلوق سيد والذي يفعل ذلك كثيرة والف يا سيد هذا الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم عن سعد بن معاذ قوموا الى سيدكم. وقال عن الحسن والحسين سيدا شاب اهل الجنة. لكن متى ينهى عن قولها - 00:12:30
لا ينهى عن قولها في موضعين. اذا كان يقولها لمنافق. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا لمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل. والموضع الثاني ان - 00:12:50

يكون فيه غلو. وعلى هذا حمل حديث الباب قبل الاخير هنا. الباب السادس والستين الشخير اه قال انطلقت في وفدبني عامر من النبي صلى الله عليه وسلم. فقلنا انت سيدنا فقالت سيد الله تبارك وتعالى. قلنا افضلنا - 00:13:10

واعظمنا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستدرجنكم الشيطان. وكذلك حديث انس الذي ذكره الشيخ محمد بن وهب في نفس الباب بعده. حمل على هذا انه يعني يقال ذلك على وجه الغلو - 00:13:30

اذا لا بأس ان يقول سيد لكن لا يقولها لمنافق ولا يكون فيه غلو شيخنا سيدنا وسيدكم طيب انت سيدنا للمتكلم ايضا سيد انا وحدي سيدنا نحن جميعا. فالباب واحد - 00:13:50

يعني هو ما نهي عنه وليقيل سيد ما نهي عنه ربى قال. اين؟ لا تقول المنافق سيد نعم؟ لا بس لا بأس ورد هذا كثيرا الادلة الكثيرة تدل على انه لا بأس به في غير هاتين الحالين. اذا كان منافقا او كان فيه غلو. اذا خلا من الغلو فلا بأس ان يقول يا سيدى - 00:14:30

اعتقادنا. اي نعم. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لوفدبني عامر قولوا بقولكم عن بعض قولكم ولا يستدرجنكم الشيطانرأى فيه قال ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. فاذا كان في غلو ينهى عنه. اما اذا لم يكن في غلو فما في - 00:15:10

يعني كنت سيد اه لنفسيا لا ما في ما فيها شيء. ليس فيها ليس فيها شيء. سـمـ جـزاـكـمـ اللـهـ خـيرـ فـتحـ اللـهـ لـكـمـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ. سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاتـوـبـ اـلـيـكـ. السـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:15:30